[409] والأئمّة الطاهرين شهود ممتازون على هذه الاُمّة(1). وإعادة الآية في ختامها بشكلمركّز الواجبات الخمسة في ثلاث جمل هي (فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله) فانّ الله هو قائدكم وناصركم ومعينكم: (هو مولاكم) و (فنعم المولى ونعم النصير). والحقيقة أنّ جملة (فنعم المولى ونعم النصير) دليل على عبارة (واعتصموا بالله هو مولاكم) أي إنّ الله أمركم بالإعتصام به لكونه خير الموالي وأجدر الأعوان. ربّنا: تفضّل علينا بالتوفيق للإعتصام بذاتك المقدّسة، ولنكون اُسوةً في الإرتباط بالخالق والخلق، وقدوة وشاهداً على الآخرين، ووفّقنا لإكمال هذا التّفسير الجامع والنموذجي لكتابك المنزل. ربّنا: كما دعوتنا في قرآنك الكريم وفي كتبك السماوية الاُخرى بالمسلمين، فوفّقنا للتسليم لأمرك، وأمحض لنا طاعتك. ربّنا: انصرنا على أعدائك وأعداء دينك الذين أرادوا بالإسلام والقرآن كيداً، فأنت نعم المولى ونعم النصير. نهاية سورة الحجّ * * *

_____ 1 ـ شرحنا ذلك بإسهاب في آخر الآية (143) من سورة البقرة، وكذلك في تفسير الآية (41) من سورة النساء.